اللعنة على العدو المحتل..
ليدوِ الرصاص دائما تحت
نوافذه... وليمزق قلبه
الرعب...
أراغون
شاعر المقاومة الفرنسية

المعركة

نشرة تصدر عن
الكتاب والصحفيين
اللبنانيين والفلسطينيين
والعرب في بيروت

العدد الثاني - الاربعاء ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ - اليوم الحادي والعشرون من المعركة



مقاتلونا الابطال.. يتصدو عدو في صــور وبيروت وا بل

يوم أمس كان يوماً آخر من ايام الصمود الفلسطيني اللبناني الوطني العظيم. مواجهات مع العدو فوق الارض وفي البحر وعلى جبهة السماء.

طيران العدو قصف يوم امس بشكل كثيف ووحشي وعشوائي. شأنه شأن مدافعه البحرية والبرية التي راحت تقصف بيروت في كل اتجاه.

الجديد في المواجهة المفاجأة للعدو من ثوارنا لسيارة الباص التي تقل جنوده المجازين على مشارف مدينة صور. صور الصامدة صور المقاتلة صور التي ما زال المقاتلون في القوات المشتركة يتحكمون في اجزاء واسعة منها في ساعات الليل وعدد من ساعات النهار.

امس قالت امرأة قدمت من صور ان الاسرائيليين حتى هذه اللحظات يخشون الدخول في تفاصيل شوارع المدينة البطلة. وقالت ان الاسرائيليين في كل يوم منذ خمسة أيام يبلغون الاهالي بانهم قتلوا «عزمي» المخرب الكبير» على شاطىء البحر وانهم سوف يحضرونه غدا.

قالت المرأة القادمة من صور وفي كل يوم من الايام الخمسة لم يحضروا عزمي، عزمي ليس جثة. عزمي بين البساتين وفي الجبل. يقاتلون العدو. عزمي لم يمت وهم يخافونه. يقولون في المدينة انه ورجاله صعدوا الجبل. وانهم يغيرون كل ليلة على العدو. يقنصونه يدمرون له آلية هنا وآلية هناك. الله يحميك يا عزمي. قالت المرأة وهي تنتهد بمرارة.

أضافت «البارح شطبوا باص كله اسرائيليين. رايت بنفسي القتلى والجرحى. هذا الحادث أخرني ساعات حتى سمحوا لي بالمرور».

وبين القصف العشوائي والقصف البحري وقصف الطيران كانت هناك معارك مشرفة في الجبل شاركت فيها القوات المشتركة والقوات السورية واستطاعت تدمير عدد من دبابات العدو وقتل وجرح مئة من جنوده. لقد اصاب هذا العدد بالجنون فقصف بيروت كما لم يقصفها من قبل. وقصف الجبل حتى استدعاء الطيران.

ولقد كان قصف بيروت الاسرائيلي اضافة الى اهدافه المعلنة قصف سياسي لتركيع الثورة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية.

أدلى الناطق العسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة ادلى امس بما يلي:

● بلاغ عسكري رقم «١٥٥»:
لليوم التاسع عشر، والقتال الضاري مستمر في مواجهة قوات العدو الصهيوني،
بيروت، تتعرض للقصف الكثيف والعشوائي بحرا وبرا،

وقد تركز القصف المعادي بشكل كثيف على المناطق المدنية

ومنذ فجر اليوم (امس) بدأ العدو تقدمه على منطقتي عاليه وبحمدون من محورين، الاول محور رويسات النعمان - بحمدون والثاني عين تريز - عاليه، وذلك بعد ان مهد لهذا التقدم بقصف مدفعي عنيف على المواقع المتواجدة فيها قواتنا المشتركة والوحدات السورية.

هذا وتدور الان الساعة الثانية والربع ظهرا، معركة عنيفة على المحورين الانفي الذكر، بمختلف انواع الاسلحة في مواجهة قوات العدو.

وقد دفع العدو الى المعركة، طيرانه الحربي وقام بقصف شديد على مناطق حمانا والمديرج وصوفر وضهر البيدر.

ويهدف العدو من خلال هذه المعركة الضارية الى السيطرة على مناطق الجبل بعد ان تم تسلله الى شمال هذه المواقع من المنطقة الشرقية للعاصمة بيروت، وذلك بعد وصوله اليها والى الحدث وبعبدا.

● بلاغ عسكري رقم «١٥٦»:
عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، لا يزال العدو يواصل هجومه باتجاه المنصورية - بحمدون، تحت ستار كثيف من نيران الطائرات الحربية والمدفعية والصواريخ، وتشتبك قواتنا الان مع قوات العدو حول المنصورية.

هذا وقد دمرت القوات المشتركة للعدو ثماني دبابات واثنتي عشرة آلية مدرعة وما لا يقل عن مائة اصابة بين قتيل وجريح في صفوف قواته.

● بلاغ عسكري رقم «١٥٧»:
قام الطيران الحربي المعادي في الساعة السادسة الا عشر دقائق مساء اليوم (امس) بقصف كثيف للمناطق التالية:

مار الياس، الرملة البيضاء، الفاكهاني، الكولا، المطار، برج البراجنة، بئر حسن، الاوزاعي. وفي نفس الوقت استمرت مدفعية العدو الصهيوني البحرية والبرية بقصف كل هذه المناطق والتي استهدف من خلالها الاحياء المدنية والمخيمات في بيروت ولا زال القصف مستمرا حتى الان الساعة السادسة والربع وتتصدى مقاوماتنا الارضية لطيران العدو.

كلمة المعركة

مطلوب من السوفيات الامساك باللحظة التاريخية

حبيب ودرايبر وديلون كانوا مجتمعين في بعبدا، الولايات المتحدة تضغط بكامل ثقلها السياسي من اجل التسليم الفلسطيني اللبناني الوطني. ومن اجل تحقيق كل ما تضمنه السيناريو الاميركي الذي كان الغزو الاسرائيلي حلقة مركزية له ومفصلا اساسيا من مفاصله.

وحول بعبدا وفي سماء بيروت وعلى اطرافها من الشويفات حتى عرمون وفي البحر تضغط اسرائيل بكامل ثقلها العسكري مواكبة الثقل السياسي الاميركي. ضغط سياسي على الطاولة في بعبدا، وضغط عسكري في السماء وفوق الارض وفي البحر على بيروت. وسباق مع الزمن لفرض التسليم. فبدون هذا التسليم الفلسطيني اللبناني الوطني لا يمكن الوصول الى النهاية المطلوبة للسيناريو، بل ان هذا السيناريو يكون قد فشل في ان يحقق ايا من اهدافه على الاطلاق وهي اهداف طموحة تبتدىء من حدود التصفية الفلسطينية اللبنانية الوطنية وتنتهي عند تركيع المنطقة تحت القدم الاميركية الاسرائيلية.

ولا نعتقد ان مثل هذا الامر خاف على اي من الدول العربية، كما انه ليس بخاف على الاتحاد السوفياتي الذي هو، بصراحة، اكثر من اي وقت مضى فرس رهان الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية- اللبنانية. بل وكل القوى المناضلة والمحبة للسلام في هذا العالم.

ان اجتماع ديلون وحبيب ودرايبر اليوم على لجنة الانقاذ لتحقيق الشروط الاميركية الاسرائيلية. يعكس النزق الاميركي وسباق الزمن الذي تخوضه الدبلوماسية الاميركية من اجل تحقيق هذه الشروط.

من هنا فان امام السوفيات تحديدا الامساك بهذه اللحظة التاريخية. ولا احد يطالب الاصدقاء السوفياتب ان يلجأوا الى اسلحتهم السحرية. كل ما هو مطلوب التدخل بحجم ولو اقل بمراحل من الحجم الاميركي. فنحن قررنا الصمود.. والمراهنة علينا هي مراهنة على الجماهير التي تستطيع ان تصنع المستحيل.

المطلوب هو محاولة التوازن وليس مطلوبا ان يقاتل الاخرون عنا. والفرصة ما زالت قائمة مع الاخد في الاعتبار سباق الزمن. ونحن صامدون.

المعركة

● بيروت تحاصر كل العواصم

ظهرنا ليس إلى البحر



حبيب يرابط في بعبدا. حبيب ليس وسيطا وانما طرف. بل هو الطرف الاول في هذه الحرب الفاشية الاسرائيلية الاميركية.

وحبيب ينتظر الاستسلام الفلسطيني اللبناني الوطني. ينتظر اكتمال حلقات السيناريو الاميركي الاسرائيلي. بينما البيت الابيض والبنتاغون ووكالة المخابرات المركزية في حالة تأهب لاستقبال التسليم.

نفس الخطأ الاميركي يتكرر عبر التاريخ. ويمضي في بعد الجغرافيا من فيتنام حتى انغولا فنيكاراغوا والسلفادور.

الشعوب المناضلة تنزف دمها. يتمكلها الغضب المتنامي حتى حدود الثورة. والحكومات العميلة تحاول قهر الغضب. وعندما تنفجر الثورة تتابع الادارة الاميركية ادواتها، ترفدها بآلة الحرب التدميرية، ثم تشرف هي بشكل مباشر على تطور القمع والتصفية.

واذا كان المثال الفلسطيني ليس هو المثال الفيتنامي ولا الانغولي او النيكاراغوي او السلفادوري او حتى الكوبي الا ان هذا المثال يظل قريبا من كل الامثلة السالفة من. حيث الحلف الاميركي الاسرائيلي الكتائبي - اي المحلي.. الاختلاف الاساسي هو ان لبنان ليس الوطن فلسطين. اما العملاء فهم انفسهم في التاريخ بشير الجميل هو كاوكي الذي كانت الادارة الاميركية تتوسل به القتل والتدمير والافناء للثوار الفيتناميين البواسل وللشعب الفيتنامي البطل.

ويقترب المثال الفلسطيني كثيرا ليصبح الامثلة كلها اثناء هذه الحرب الرهيبة التي تشنها اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية. فالمثال الفلسطيني لم يعد مثالا فلسطينيا وانما اندمج في المثال الوطني اللبناني امام الاحتلال والغزو والعربدة الاسرائيلية الاميركية، التي لم نتوقف عند الغزو العسكري وانما هي تتجاوز ذلك بوقاحة الى حد فرض الوضع السياسي كما تريده تماما الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل.

حبيب في بعبدا رأيه هو الاول في تشكيل الحكومات. وامره هو النافذ في فرض الخريطة السياسية الجديدة للبنان. ومن حوله الدبابات الاسرائيلية والقوات الغازية تحكم بعبدا. والعرب في احسن احوالهم منددين او مستنكرين ا و موجهين للانذارات التي لا تستند الى شيء ما اشد هذا على النفس واثقله على الضمير.

حبيب يرابط في قصر بعبدا. حبيب الاميركي الاسرائيلي يطلب البندقية الفلسطينية اولا وثانيا وعاشرا. ونحن لا نسلم بندقيتنا. لا نلقي السلاح ظهرنا ليس الى البحر. ظهرنا الى الجماهير اللبنانية الفلسطينية البطلة. ثم الى الجماهير العربية المكبلة.

وسوف نظل نقاتل حتى نهزم التخاذل والعفن العربي الرسمي. وحتى نهزم السيناريو ا لاميركي الاسرائيلي الذي بدأ يتعرى في مدى العالم تحت شمس بيروت المقاتلة الصامدة.

نحن نخوض حربنا وصمودنا هو الاساس. ولا احد يساعدنا ان لم نساعد انفسنا اولا. وكل التصريحات العنترية الاميركية الاسرائيلية. وكل احلام الجنرالات الصهاينة الذين يريدون بيروت الجميلة. بيروت احلى المدن واغلاها. التي تحتضن البحر والانسان الامل.. سوف تتكسر على شواطىء بيروت.

نحن نخوض حربنا ونعلم ان صمودنا يصنع المفاجآت. وقرار القتال الحازم لدينا يحرك من حولنا الذين يتحركون ببطء اما الذين لا يتحركون فنتركهم للجماهير.

زياد عبدالفتاح

شيوخ مراهقون



كيف فقد شيخ مثل كميل شمعون كل اتزانه ، واخذ يطالب اسرائيل بلحتلال بيروت الغربية ، وذلك في حديثه الى اذاعة صوت اوروبا رقم «١» . واذا تذكرنا ان مناحيم بيغن قد ذكر انه التقى بشمعون ثلاث ، وانه وصفه بانه شيخ لطيف ، نستطيع ان نستنتج بسهولة ان غزو لبنان قد تم بالاتفاق بين الشيخين اللطيفين بيغن وشمعون . ونستنتج كذلك ان شمعون فقد كل اتزان ، فكشف عن المخبوء .

لقد اختلت المقاييس والقيم حتى اصبح تصريحا كهذا ينشر في الصحف ، دون ان توضعه معه علامة تعجب ، او كلمة دهشة . ولم يطالب احد شمعون ان يحدد مصطلحاته اللغوية ، كأن يطالبه بتعريف كلمة غريب . كيف تنطبق على الفلسطيني ، ولا تنطبق على الاسرائيلي ؟

إننا في عصر عربي اخذت تنهار فيه بتسارع مدهش ، الكثير من الافكار والقيم القديمة . ولكن المشكلة - وهذه مسؤولية المثقف - ان الحركة الثورية العربية لم تنتج قيما وافكارا جديدة ، لها من العمق والرسوخ ما للقيم القديمة . لذا اخذنا نشهد افكارا كأفكار شمعون تمر ، وكأن كل شيء مباح .

ويجب الا ننسى ، اننا منذ اسابيع قليلة ، كنا نناقش في الصفحات الثقافية مسالة التخلي عن اللغة المنحازة . وأن الكثيرين كانوا يطالبون ، ويرسخون مفهوم الكتابة في درجة الصفر ، اي الكتابة المحايدة التي تنطلق من عدم انتماء مطلق .

ولكن تاريخنا يكتب بدم منحاز ، الشعب ، فهل نجعل كلماتنا تلك التي تصف لون الدم ، دون ان تعني نفسها بسؤال : دم من ؟ ولماذا ؟ أم تصبغ الدم في كلام يكرس القضية ، ويفضح أعداء الشعب ؟

وهكذا يحسم دم البسطاء لشجعان ، قضية في علم اللغة ، وعلم الجمال .

اقول هذا ، وانا اعلم ، ان الزمن العربي الرديء سوف يظل ينتج أفكاره السامة ، حتى يحيله الشهداء الى زمن عربي رائع

غالب هلسا

هذه الحربُ الجميلة

هل يمكن قبول هذه الصفة للحرب؟ هل يمكن القول ان الحرب جميلة؟ ان الحرب ليست اطلاق الرصاص والقذائف فقط. الحرب ليست القتل والتدمير فقط. الحرب في الاساس ما تمثله من خلفية سياسية وما تدافع عنه من قيم. لذلك استطيع القول: ان هذه الحرب التي تخوضها القوات المشتركة منذ ثلاثة اسابيع ضد العدو الصهيوني، هي حرب جميلة، بكل ما في الكلمة من معنى... ان جمال هذه المعركة ينبع من الحقائق التي اسستها، وهي كثيرة، اهمها:

١ لقد كسرت هذه الحرب اسطورة جيش العدو الذي لا يقهر، هذا الجيش الذي طالما اتخذت الانظمة العربية من اسطورته (عذرا) كي لا تخوض الحرب ضده... لان صمود القوات المشتركة هذه الاسابيع باسلحتها المتواضعة ضد اعنى آلات الحرب الامبريالية، اثبت ان جيش العدو قد تحمل من الخسائر في الافراد والمعدات ما لم يخطر على فكر قياداته، وقد بلغت الخسائر حدا اضطره الى الاعتراف بخسائر، لم يتكبدها من كل الحروب العربية السابقة.

٢ - لقد اثبتت هذه الحرب ان الاسلوب الوحيد لقهر هذا العدو، هو حرب الجماهير المسلحة، فقد استطاعت الاعداد القليلة من المقاتلين الصمود كل هذه الاسابيع امام العدو، وما يزالون، في حين ان كل الحروب العربية النظامية السابقة، لم تدم اكثر من ساعات...

٣ - لقد توضح بشكل حاسم ان اسلوب هذه الحرب الجماهيرية، يخضع لمقاييس جديدة، فيما يتعلق بالنصر والهزيمة، اذ ليس مهما ان يتقدم العدو، ولكن المهم هو حجم الخسائر التي تلحقه بجنوده ومعداته، لان طبيعة هذا العدو لا تتحمل الحروب الطويلة، والخسائر الكثيرة، لذلك يلاحظ ان كل حروبه السابقة، كان ينهيها خلال ساعات. وانطلاقا من هذا المفهوم، يصبح انتشار العدو في هذه المساحة الشاسعة، هو المأزق الحقيقي الذي وقع فيه، بعكس كل ادعاءاته.. ان هذا الانتشار يعني ان جنوده ومعداته، اصبحت سهلة لمقاتلي القوات المشتركة، وسوف يتحمل من الخسائر ما لا يمكنه تحملها...

٤ - لقد اثبتت هذه الحرب ان الجماهير، بكل فئاتها، تضع ثقتها كاملة في قرار القتال فقط. لانها عرفت عبر تاريخها الطويل، ان كل مكاسبها تحققت عبر القتال. وكل هزائمها تتحقق خلال فترات وقف اطلاق النار... من هنا، يصبح استمرار القتال مطلبا جماهيريا، لحملة البنادق قبل كل الفئات.. وهذا يعني ان القيادة المقاتلة هي المعبرة عن طموحات شعبنا وارادته، وانها من خلال القتال تستطيع تعبئة الشعب والزج به في المعركة....

٥ - لقد بينت هذه الحرب، انه في الساحة اللبنانية لا بد من فرز واضح بين القوى التي قاتلت العدو وصمدت امامه، والقوى التي رحبت به وفتحت له الابواب، وقدمت له زهور القرنفل... وهذا يعني ان القوى الاخيرة، لا يمكن ان تكون الان ومستقبلا حريصة على حرية لبنان واستقلاله...

... لكل ذلك.. نقول بكل اطمئنان.. انها حرب جميلة.. لانها اسست العديد من الحقائق والامور...

احمد ابو مطر

هذه الحرب النفسية لماذا ؟

لم تتوقف اذاعة واعلام العدو الصهيوني عن بثه وترويج سمومها الدعائية في اطار حربها النفسية التي زادت حدة وضراوة في الايام القليلة الماضية، وبخاصة منذ ان دخلت قوات الاحتلال مناطق (الدويلة) الكتائبية، واصبحت على بعد امتار من قصر بعبدا، في محاولة لضرب صمود جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني، والتأثير على معنويات القوات المشتركة التي ما زالت تتصدى ببسالة لقوات العدو الغازية وتفشل محاولاتها الدائمة لاختراق قلاع الصمود في صيدا وخلدة وبيروت وكل المواقع والمحاور الصامدة.

واذا كانت حرب العدو على جبهة لاعلام قد تكشفت عن اهداف واسعة واساليب عديدة فانها تجمع كلها على لتعبير عن الحقد الصهيوني والعنصرية صهيونية، ونزعة القتل والدمار التي تتحكم بعقل وخطط قادة المؤسسة العسكرية لاسرائيلية ، التي تستهدف في حربها الدائرة الاخيرة ابادة الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة ووأد قضيته العادلة ، وفرض الاستسلام والركوع على شعبنا وأمتنا

ولأن كل الآلة العسكرية الصهيونية الاميركية التي زجت بها اسرائيل في هذه الحرب لم تتمكن من تحقيق هذه الاهداف ، في (حرب نزهة) خاطفة ، كما كانت تأمل وتعتقد القيادة الصهيونية ، تؤجج الآن من حربها النفسية لعلها تتمكن من بعض ما فشلت في تحقيقه عسكريا ، لعلها تنجح في التستر على مأزقها الذي اوقعها به صمود ثوارنا الابطال ، وتغطي على حجم خسائرها الفادحة التي تكبدتها حتى الان .

ومن بين سموم الدعاية الصهيونية التي ما لبث اعلام العدو يرددها ترويج الاكاذيب عن قيادات منظمة التحرير وفصائل الثورة الفلسطينية .

وفي سياق هذا المعنى لفقت وسائل اعلام العدو وما زالت تلفق اخبارا عن « لجوء بعض قيادات الثورة الى السفارات » و (اختباء) او (مرض) او (سفر) قادة منظمة التحرير :

نقول ذلك من موقع الاستعداد الكامل للمهمات الاعلامية الكبيرة والمتعددة التي تقع على عاتقنا في هذا الظرف الدقيق والتي نمارسها ، وسنظل ، بكل يقظة ودأب ، وقبل كل شيء بارادة تتلاحم مع ارادة القتال . وتستلهم صمود المقاتلين الابطال ، لأننا مقاتلون قبل كل شيء وموقعنا ليس إلا خندقا في مواقع الثورة

ان كل مقومات التحصن ضد مساعي العدو على جبهة الحرب النفسية متوفرة وصلدة في نفس وارادة كل مقاتل وكل فرد من ابناء هذا الصمود العربي الشامخ الذي صنعته وتواصله جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ان جماهيرنا ومقاتلينا يعرفون ويرون ان قادة الثورة موجودون حيث توجد مواقع القتال الساخنة ، وان قيادات منظمة التحرير تمارس مهامها بكل المسؤولية والحرص والاستعداد . وان قرار هذه القيادات هو الصمود والقتال حتى تتحول صور وصيدا وبيروت والجبل والبقاع وكل الأراضي اللبنانية الى مقبرة للغزاة الصهاينة .

اننا في الوقت الذي ندرك فيه أبعاد وأخطار الحرب النفسية الصهيونية القذرة ، ونعرف الابواق والمنابر المحلية والعربية والأجنبية التي تساهم فيها نشرا وتهويلا ، نقول للعدو وحلفائه وصنائعه المساهمين في حملات التشكيك والتضليل والتخويف . لهؤلاء نقول اننا لن نتفرغ للرد على مثل هذه (الاخبار) التي تثير الهزء وتفضح رعونة الاعلام الصهيوني الذي طالما تبجح بتفوقه !

لن نتفرغ للرد على (أخبار) يتكفل الواقع كل يوم ، وكل لحظة بالرد عليها وتعريتها .

شهادات

ماذا يقول المهجرون؟

أجرت الوكالة الفلسطينية للانباء « وفا» استطلاعا شمل العائلات المهجرة في حديقة الصنائع ببيروت التي تضم عائلات من مختلف المناطق في الجنوب اللبناني او الاحياء والمخيمات التي تعرضت للقصف الجوي والبحري في مدينة بيروت.

لقاؤنا الاول كان مع احد المسؤولين في لجنة الدفاع المدني في الحديقة الاخ راسم ابو حميد الذي اوضح لنا ان حديقة الصنائع هي مركز استقبال للمهجرين يتم بعدها توزيعهم على المدارس. وقدر عدد العائلات التي تم تأمينها حتى الآن بـ (٥٠٠) عائلة متوسط عدد افراد العائلة الواحدة (٧) افراد. وعن نوعية الخدمات التي يقدمها الدفاع المدني قال:

اننا نقدم الخيم والبطانيات والمواد الغذائية. وعن المهجرين قال: ان غالبيتهم من الجنوب (صور ـ صيدا) ومن مخيمات برج البراجنة وشاتيلا والفاكهاني. وعن مطالبهم واحتياجاتهم قال انها تقتصر على المواد الغذائية.

وعن مدى تعاون واهتمام المؤسسات الاجتماعية والانسانية بوضع مهجري الصنايع قال، ذهبنا الى الصليب الاحمر اللبناني وطلبنا مساعدتهم فكان الرد ان المعونة والمواد التموينية هي للشعب اللبناني اما الفلسطينيون فلديهم م. ت. ف علما ان غالبية المتواجدين هنا هم لبنانيون. وقالوا ان المساعدات تعطى فقط عندما تتسع الكوارث!!

★ رمزي كنعان (البرج الشمالي)

بعض العائلات لا زالت موجودة في ملاجىء البرج وكذلك في صيدا وحتى الآن لم يقم احد بزيارتهم وهم صامدون. والمقاتلون منتشرون في مساحة الاشجار الواسعة.

★ آمنة رفاعي (علما):

زوجة شهيد وام لسبعة اطفال. « اضطررنا لمغادرة البيت بسبب القصف الوحشي». « لا يهم ما نحن فيه الآن المهم ان نعود الى بلادنا مرفوعي الراس، النا بكل موقع شهيد ونحنا الها وبدنا ننتصر او نستشهد».

★ سعاد خليل (الدامور):

« زوجي سائق. السيارة تركناها بالدمور وكنا نعيش من وراها بيقولوا ـ الصهاينة ـ لازم نسلم سلاحنا وبعدها « بتروق الحالة» كيف؟ هيدي مؤامرة كبيرة عالفلسطينيين واللبنانيين والنا حقوق وبدنا ناخذها.

★ اسعد راغب الصانع (صيدا):

عندي ١٠ اولاد وبنتي عندها خمسة ونحنا هون من عشرة ايام: بدنا نقاتل حتى نرجع الى بلادنا « ونجيب راس بيغن».

الدول العربية قاعدة تتفرج علينا والله حكامها بدهم ذبح لأنو « حاميها حراميها وهودي ما عندهن شرف»

★ ام احمد (٦٠ سنة):

ادهشنا حماسها وحركات يديها ولهجتها اللبنانية الصميمة. الطيران ضرب بيتنا كانوا يضربوا عن ابو جنب لا شفقة ولا رحمة. لا تصدقوا انو اليهود بيضربوا الاهداف العسكرية. تذكروا يوم ضربوا الفاكهاني صحيح كان فيه مكاتب للمقاومة بس اكثر اللي ماتوا كانوا من المدنيين اللبنانيين.

★ خالد محمد عودة (مخيم شاتيلا):

لم يحدث هذا العنف الوحشي والتدميري حتى في الحرب العالمية الثانية. ليست المرة الاولى التي نهجر فيها. من النبطية الى بيروت عمرت ٤ غرف والآن انا واولادي العشرة في حديقة الصنايع. بدنا نقاتل والخزي لجميع الدول العربية. ايران وحدها التي تجاهد كما امر الرسول.

★ خديجة ظاهر (القاسمية):

عندما بدأ الاجتياح ذهبنا الى صيدا ثم اتينا الى هنا وبقي البعض منا عند جسر الاولى ولا اعرف عنهم شيئا.

★ مواطن لبناني من عين بعل لم يذكر اسمه:

القوات المشتركة قاتلت بعنف والقصف شمل القرى والمدنيين ولم يفرق بين فلسطيني ولبناني او بين مسلم ومسيحي.

★ شامية محمد (القاسمية):

شاهدت بعين دبابات اسرائيلية مكتوب عليها ـ u N ـ للتضليل. شبابنا لم يخدعوا ودمروا معظمها. كل هذا ما بيهم بيستشهد الوفات وبيولد الوفات ما دام « النسوات بتحبل وبتنجب».

★ صلاح نبهان (طفل لبناني من صبرا) ١٢ سنة:

بكره اسرائيل لانها بتقتل الشعب وبدنا نقاتلهم حتى آخر طلقة.

★ محمد سويد (١٠ سنوات)

جينا من الجنوب (يعطر) قصفونا بالطيارات. بدنا نقاتل حتى يستسلموا وايران احسن دولة وقفت معنا.

★ يوسف محمد (شاتيلا) جريح:

اعمل في محطة بنزين اصبت يوم امس في ساقي بقذائف القصف العشوائي قبل الاجتياح كنا في الناعمة والآن نحن بلا عمل.

شعيب ملحم

رسالة مفتوحة الى المقاتل « ابو عمار»

من كاتب فلسطيني الى المقاتل ابو عمار..

• في هذه اللحظات المصيرية تمسك باطراف التاريخ.. في هذه اللحظات، وسط القصف الهمجي المتوحش. ولاول مرة، يوضع التاريخ العربي بين يديك... انها المرة الاولى التي يتوفر لك فيها فرصة تاريخية لن تتكرر، كي تبدأ بتقويم عربي جديد، نبدأ نؤرخ زمننا العرب الجديد.

• في هذه الايام الصعبة، تتطلع الملايين العربية اليك بعشق واعجاب، لان البندقية التي تقودها، استطاعت الصمود والدفاع عن شرف الامة العربية. واثبتت ان البندقية المقاتلة قادرة على قهر العدو الذي طالما تغنى بصلفه وجبروته...

• في هذه الساعات العصيبة، انت وحدك القادر على تغيير الزمن العربي الرديء الى زمن عربي جميل. يصبح فيه العربي معتزا بعروبته... مسترجعا لكل امجاد تاريخه التي اجهضتها الهزائم المتكررة...

• الآن فقط.. تمسك بلحظة تاريخية. يمكنك ان تجعل من البندقية المقاتلة هي الحاكم الفعلي المسيطر في كل الاقطار العربية..

• الآن فقط.. يمكنك ان تسود هذا الوطن العربي... مقاتلا معبرا عن ارادة جماهيره في كافة اقطاره...

.. كل ذلك ايها المقاتل « ابو عمار» من خلال القتال.. لذلك اقول لك بتواضع كاتب يربط مصيره بهذه الثورة... الى القتال.. القتال...

ومن خلال القتال:

• ستصبح رمز هذه الامة..

المعبر عن ارادتها وطموحاتها..

• ستصبح حاكمها الثوري المقاتل من المحيط الى الخليج...

• ستصبح موضوع اغانيها وادبها واشعارها...

• سوف نسمى كل اولادنا القادمين « ياسر» وكنيتهم « ابو عمار»..

القتال.. القتال.. ايها المقاتل « ابو عمار».

احمد ابو مطر

حوار مع المقاتلين

أريد أن أقول كلاما

في الطريق « الطويل » من عيوننا الى الاوزاعي ترتفع السواتر الرملية التي ينتشر الرفاق من حولها وبسرعة شديدة يتغير كل شيء ، وبين ساعة وأخرى ترتفع هضاب جديدة من الرمل ، وتنتشر « الحفر الصغيرة » على امتداد المساحات كلها ..

وفي الطريق « القصير » من قلوبنا الى بحيرة الجمر في خلدة ينتشر الرفاق الموزعون على كل الاعمار وفي أيديهم شيء واحد فقط هو سلاحهم وثقتنا بهم ..



« أنا سائق أقوم بعمليات الامداد ، وحين قام العدو بعملية الانزال طلب مني التحرك الى منطقة خلدة لنقل احدى المجموعات الى بلدة الناعمة ، وبعد نقل المجموعة تلقيت الاوامر بالتحرك بكامل السلاح الى الجية ولقد نفذت المهمة المطلوبة مني تحت القصف الشديد » . هكذا تكلم يونس الشاب التونسي الذي سبق وان شارك في صد الاجتياح الصهيوني في العام ١٩٧٨ .

اما « شيخ زايد » وهكذا يسمونه فيقول « ذهبت للاستطلاع وتحركت الى اخر جسر الدامور رغم قصف البوارج .. ذهبت ليلا مع اثنين من المقاتلين ووصلنا الدامور ، ثم السعديات ، كانت الطريق خالية ، وعند مفترق الدبية تقدمنا الى ما بعد الجسر حيث اطلقت النار باتجاهنا .. عند ذلك ابلغنا القيادة بأماكن تجمع العدو واشتبكنا معه » .

ويضيف « شيخ زايد » « صحيح ان للطيران تأثيرا نفسيا على المقاتل لكن الميزة الاولى لمقاتلنا هي معنوياته العالية وارادته القتالية .. لقد استخدموا القنابل العنقودية التي تطلق اص[illegible]تا ضخمة ولمدة طويلة ثم تتوزع الى شظايا سامة » .

اما أبو سمير فيبتسم قائلا : « قمنا بتبديل المواقع واخلائها من العناصر ، ونشرنا العديد من المواقع الوهمية التي قصفها العدو ، لهذا لم يحدث العدو في صفوفنا سوى [illegible] محدودة » .

وهنا اذكر انني شاهدت في اكثر من مكان العديد من « المواسير » التي تشبه المدافع .. ترى هل هذه هي « التكنولوجيا المضادة » التي تخلقها « الحاجة المحددة » في « الظرف المحدد » ؟

أبو النسور قال لنا « أريد ان اقول اننا (قررنا ان نموت واقفين ولن نركع) كما قال ابو علي اياد . معنوياتنا عالية جدا ومستعدون لمقاتلة العدو في كل موقع ولن نتخلى عن سلاحنا في أية ظروف » .

وفي موقع اخر قال لنا الأخ مجاهد من حركة أمل : « ان التزامنا بالقضية الفلسطينية هو التزام شرعي .. هذا الالتزام يتطلب منا الدفاع الكامل عن المقاومة الفلسطينية ويدعوننا الى الاشتراك الفعلي في تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة (...) نحن المحرومين في ارضنا نقف يدا واحدة وقلبا واحدا مع اخواننا المحرومين من ارضهم حتى تحرير كل الأرض بعون الله » .

« سنقاتل حتى أخر طفل من حركة « أمل » هكذا بدأ الأخ أبو حيدر من حركة « أمل » كلامه واضاف بحسرة « أؤكد ان العدوان ما كان ليستمر ٢٤ ساعة لو وجدنا غطاء جويا .. وعلى كل (نشكر) الدول العربية والامة العربية على موقفها المتخاذل المتفرج » .

هذه بعض الشهادات ولكن بقيت شهادة اخيرة لم يقلها صاحبها ذلك الشاب الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره والذي قال لنا ونحن في طريق العودة انه يريد ان يقول كلاما اخر غير الذي يقال ، لكنه لم يفصح عنه ، فقد كانت عيناه مشدودتين نحو الجنوب وسلاحه على الكتف .

اعداد: يوسف غانم

رسالة

من شهيد في الكرامة الى مقاتل في الاوزاعي

تحية الثورة.

طيلة الايام الماضية وانا اراقب انتصاراتكم التي طالما انتظرتها كنت ارى البطولات في البرج الشمالي والبص.. في صيدا وصور والنبطية.. كنت اراكم تزرعون الرعب في قلوب المعتدين رأيت بطولاتكم في خلده والاوزاعي.. تلك التي غيرت مجرى المعركة وجعلت عدوكم يتجنب مواقعكم ليبحث عن ملجأ آمن لدى عملائه واعوانه في عمليات استعراض وعربدة.

يا رفيق الدرب..

يوم كنا في الكرامة بضع عشرات نمسك بندقيتنا والقنابل اليدوية. وكنا وحدنا يومها.. اعترف ان قرارنا لم يكن سهلا امام هجمة عاتية من البر والجو.. ولم تكن امامنا خيارات كثيرة اما الاستسلام وهو انتحار لاقدس رد على كل الهزائم العربية واما القتال والاستشهاد لتبقى للكفاح المسلح قدسيته وكان القرار الصعب.. قرار القتال.

وكان النصر يا رفيق الدرب.. ومن دمنا نمت الثورة.. ومن دمنا اصبح شعار الكفاح المسلح شعارا لكل المضهدين والمحرومين. واليوم الحادي والعشرون في اطول وانبل معركة تتصدون بها لكل آلة الحرب العدوانية الاميركية.. يطارد اخوانك دبابات العدو في الجنوب وفي الجبل ويمسك آلاف المقاتلين على الزناد وصورة دبابة العدو التي قدتموها من مواقعكم الى صيدا كابوسا لا يفارق جنرالات العدو الذين احرقت سواعدكم جثثهم في الدامور والذين ما زالوا ينتظرون...

اليوم في الوقت الذي لا زالت آلاف البنادق مشرعة في بيروت والبقاع والهرمل والجبل وطرابلس.. اليوم في الوقت الذي بدأ دم الجماهير العربية يهز عروض المتفرجين المهزومين.. اليوم في هذا الوقت بالذات يريد شارون واسياده في البيت الابيض ان يفرضوا عليك بالخداع ما عجزوا عنه بالحرب... اليوم يريدون طلاء وجه عاصمتك الجميلة بكل المساحيق التي تشوه وجهها.. يريدون منك ان ترمي سلاحك، عزتك وكرامتك لتعود عبدا عن عملائهم الصغار.

وصيتي اليك يا رفيق الدرب.. « التسلم بشروط العدو انتحار والقتال وحده يفتح آفاق الانتصار.

والمجد كل المجد للسواعد المقاتلة.

غانم زريقات

صور

بطرس... والافكار... وبيـــلاطس البنطي

.... « عندما يصيح الديك... ستنكرني ثلاث مرات »... هذا ما قاله السيد المسيح لتلميذه بطرس في يوم الجمعة الحزينة... عندما امسك اليهود بالمسيح وساقوه الى المحاكمة... وعندما صاح الديك...سأل احد الحراس بطرس... هل تعرف هذا الشخص؟.. يقصد المسيح... فاجابه بطرس... لا... وكان الانكار الاول... ثم جاء الانكار الثاني... ثم الثالث...

وانكر المسيح « الفلسطيني » ثلاث مرات. كما قال: وانكره تلميذه القريب منه بطرس...

وبدأ الهجوم « الاسرائيلي » يوم الجمعة ايضا... وفي تلك الجمعة الثانية... انكر الفلسطينيون، ليس ثلاث مرات. بل اكثر... وكان الانكار من الذين باعوا واشتروا في القضية الفلسطينية.

لكن... مع هذا الانكار... ومع صلب المسيح... الا ان المسيح الفلسطيني قام من موته منتصرا...

ولكم تكون فلسطين... وفي كل مرة تقوم الثورة الفلسطينية منتصرة...

....

عندما قدم « المسيح » اما الحاكم الروماني « بيلاطس البنطي »... ليحاكمه طلب بيلاطس الماء ليغسل يديه يقول « اني بريء من دم هذا البار »... كان يعرف بيلاطس ان المسيح « بار ».... وانه غير مذنب... لكنه لم يستطع ان يحدد موقفا.. لم يستطع ان يعلن رأيا... فغسل يديه... غسل يديه من الموقف... واعلن انه بريء... لكن هل برأه التاريخ...

وكم من كثيرين غسلوا ايديهم... رغبة في البراءة... من الدم الفلسطيني اللبناني... احضروا كل مياه العالم وكل منظفاتها الكيماوية... لكن الدماء الفلسطينية اللبنانية ما زالت حتى الآن عالقة على ايديهم... ولن يمحوها الا الدم ايضا...

رغم انكار بطرس... عاش المسيح...

رغم غسل ايدي بيلاطس... الا انه ادين.. وما زال مدانا...

يا « ابن الله » الفلسطيني... انكروك فيما مضى... وانكروك الآن.. لكنك حي... وستظل حيا... في فلسطين...

عدلي فخري

متاريس

أولئك الذين يغسلون ملاعق و« سكاكين » العدو ..

من الخليج الذي اصبح ـ حماما تركيا ـ للأميركي الاسرائيلي .. الخ ، الى المحيط الذي صار ـ سريرا من الماء . سريرا للأميركي الاسرائيلي الخ .. لم تمش تظاهرة واحدة للكتاب والمثقفين والشعراء العرب . ولو بعدد اصابع القدم الواحدة .. بالطبع كان هناك مبادرة الشاعر اللبناني خليل حاوي ـ الذيّ بادر وانتحر .

وسكت الآخرون .

أولئك الذين كانوا يتظاهرون من اجل توقيف شاعر او وضع كاتب في القائمة السوداء ـ اولئك الذين حلبوا عيون الشهداء وشربوا حليب العيون وباعوه قصائد وكتبا وشعارات ـ اولئك الذين اعطتهم كاميرا بيروت ـ وجههم ـ واعطتهم ميكروفوناتها ـ صوتهم ـ واعطتهم جريدتها ـ اسمهم ـ سكتوا الان ـ وتحولوا بهذا السكوت أو تحول بعضهم ـ الى شعراء وكتاب ـ في المطبخ الاسرائيلي الدموي ـ انهم يقومون بصمتهم ـ بغسل ملاعق وسكاكين وصحون العدو . إنهم يغسلون جوارب جنوده ـ ويعلقونها حول أعناقهم .

وهناك للأمانة الجغرافية والتاريخية ـ طابور آخر ـ اكثر تأثيرا بالطبع ـ من طابور الجرسونات من الكتاب والشعراء ـ انه طابور العواصم التي نام بعضها على سرير الجغرافيا او سرير التاريخ او نشرات الطقس غير المؤاتي .

لا تظاهرة واحدة ـ وحتى لا برقية ـ لا كلمة استنكار واحدة لفك الحصار عن الكتاب والشعراء والصحفيين اللبنانيين والفلسطينيين المحاصرين خلف متاريس ـ بيروتهم ـ

إنهم ينتظرون .

أن يتظاهروا ـ في جنازة .. وراء تابوت بيروت ـ محمولا على عربة عسكرية عربية ـ تظهر الان فقط .

انهم ينتظرون .

ان يطير النحل من جثة بيروت ـ ان يسرقوا العسل العالق بأرجله . وان يكحلوا بالعسل عيونهم ويكتبوا قصائدهم العسلية عن بيروت وعن الفلسطيني الأخير .

إنهم ينتظرون جثتنا .

ونحن وراء متاريس بيروت في انتظار ، قنبلة العدو وجثته ايضا .

تلك هي قصيدتهم وهذه هي قصيدتنا . هذه هي عاصمتنا و هذه هي عاصمتهم . تحكمها أرجل اللاعبين بكرة القدم . او ارجل وايدي الذين يريدون ان يلعبوا براسنا . اولئك الذين لم يبق من الوان علمهم الوطني ـ غير اللون الابيض . اولئك الذين يقدمون لنا حبل غسيل ـ نعلق عليه بنادقنا وخارطة فلسطين وخارطة بيروت وخارطة قصائد المقاومة .

● ● ●

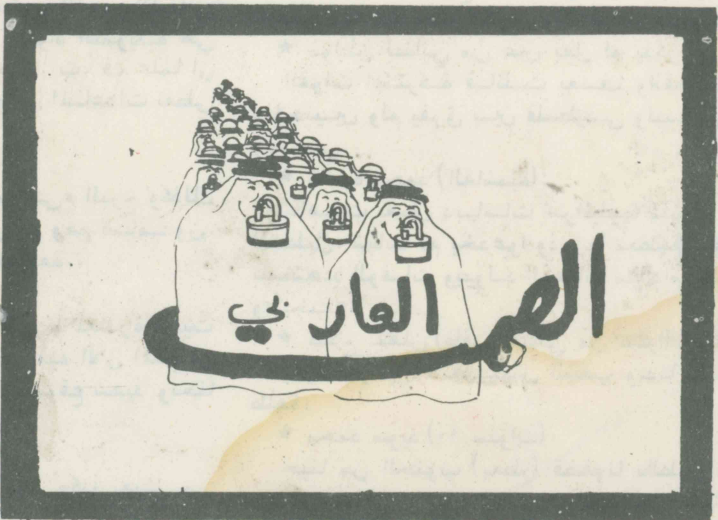
لا تظاهرة واحدة ولا حتى ساعة إضراب واحدة عن الكتابة ـ او ساعة كتابة واحدة من اجل بيروت . اولئك الذين كانت فلسطين ـ ديكور كل مؤتمر من مؤتمراتهم الأدبية التي انعقدت تحت كليشهات شعارات مقاومة الهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية الشرسة الخ بالطبع ..

الان يسكتون . وفي الغد سوف يكونون اكثر الذين يكتبون . غير ان بصمات جنازير الدبابة الاسرائيلية سيظل دائما فوق اوراقهم وجباههم أيضا .

● ● ●

المحاصرون وراء متاريسهم . هم الذين يفرضون الحصار الان على اولئك الكتاب والشعراء والمثقفين الذين يصمتون . فتبصق في عيونهم التي صمتت هي الأخرى متاريس بيروت

معين بسيسو



هنابيروت

ذات مرة قال لي أبي: خرجنا، يا رشاد، من فلسطين انا وانت فقط، انظر الآن كم عدد اسرتنا، اننا خمسة عشر، اي ان عددنا ازداد ثلاثة عشر نفرا. وابي علمني ان استنتج الحقائق. قال لي: يا رشاد، احب السلام. ولم اكن اعرف بالضبط ما هو السلام، ولكنني رأيت جدتي تبصم على عريضة تحبذ فيها السلام للبشر حيث كانوا، وعندما كبرت ضحكت من السلام، وان لم احب الحرب، لكنني، مع غيري، قلت، السلام هو ما يصنعه السلاح. وتعلمت انك بين الذئاب يجب ان تشرع مخالبك وتقاتل، وتعلمت ان سلاما عن سلام يفرق، واعتذرت، في داخلي، لابي. انا لم أحمل غصن الزيتون، وان كنت اتذكر الزيتون البري قرب قريتنا التي استبيحت عام ٤٨، ولقد حملت قلما. ولا بأس، وحملت بندقية، وان لم اصل مع السارين الى الوطن، ولكنني، مع غيري، حاولت ان ادفع الذئاب عن اسرتي الفلسطينية، ومن ثم اللبنانية، لقد كبرت اسرتنا، فصرنا ملايين المحبين لفلسطين، والمباهين بلبنان، والمنتسبين الى بيروت عاصمة العرب الشرفاء، لا عرب النفط، او جماعاتهم عرب الشعارات الذين يملاون الدنيا ضجيجا ضد اميركا ويقبضون، ويشهرون حبهم لفلسطين ويقبضون، ويؤججون نيران الكراهية للنفط ويقبضون».

والذين لا يكفون عن القبض، حتى بلغ بهم الامر انهم يقبضون على يدي وعنق الوطن...

انني انتمي لجيل لم يذق السلام، لم يهنأ بالراحة، ولهذا فانا انتمي الى السلاح بكل ضراوته دفاعا عن الحق، ولهذا فانا لا ادير خدي الايسر او الايمن، ولهذا فانا حرب على يهوذا واقربائه، ولهذا فأنا اكره الصيارفة الذين يبيعون عظام اهلي ويستبيحون بيت ابي..

ولهذا لا افاجأ بالذين ينكرونني الف مرة قبل صياح الديك...

طوبى للمخصبين المحبين، لان لهم الارض والسماء، لان لهم الحياة، اليس منهم المسيح والحسين. طوبى للقابضين على الجمر اليس هذا وقتهم؟ هذا ما علمني اياه محمد العربي بلسانه المبين.

طوبى لبيروت.. لبيروت الرمل والشعر، بيروت الطيبين، الاتقياء، لبيروت الانبياء..

رشاد ابو شاور

وطن اسمه الحرب شعب اسمه الانتصار

اشعر بالزهو الشديد لامتلاكي جنسية جديدة، منحني اياها مقاتل لا اعرف اسمه في عين الحلوة، وجريح اخير من قلعة الشقيف، وطفلة خرجت تحمل مدفعا كي تلعب بدبابة معادية.

احمل جواز سفر رسميا، حصلت عليه بحكم حقوق المواطنة والميلاد، فرحت حين حصلت على جواز سفري للمرة الاولى، لكن حين تعمدت بالنار ووهبني المقاتلون تواقيعهم وحصلت على حق الانتماء لهذا الوطن، ولدت مرة اخرى، ولادة تختلف عن اي ولادة اخرى، ولادة اختيارية وارادية.

بيروت عاصمتي، صيدا قلعتي، صور بحري، امتداد المعارك خارطتي، وطني اسمه الحرب، شعبي اسمه الانتصار.

في اليوم الاول، الغارة الوحشية على العاصمة، تطاير زجاج بيت لاطفال الشهداء، اسمه بيت اطفال الصمود، اندلعت السنة اللهب قريبا من البيت، انفجرت القنابل من حوله، ارتفعت صرخات الرعب البريئة من عدد من الاطفال الصغار دون الثالثة، اندفع الكل الى المخبأ، تقدمت فتاة وردة، اسمها، اذكر، جميلة قامت بتجميع الاطفال على طول حوائط المخبأ، بدأت بالغناء، نعم بالغناء، ارتفع صوتها، انضمت لها جوقة واسعة من اصوات الاطفال، الاغنية وصلت الى السماء، الغناء هزم الطائرة، النشيد الذي رددته حناجر الاطفال، تصدى للغارة، عرفت شعبا ينبت مقاتلين وقادة، اكتشفت لحظتها اني احمل جنسية جديدة، واني انتمي الى شعب يعرفه العدو، شعب اسمه الانتصار، يسكن وطنا جديدا آخر، اسمه الحرب.

زين العابدين فؤاد

ما العمل في اعقاب الغارة الجوية او القصف المدفعي

لايقتصر خطر القنابل التي تلقيها طائرات العدو الصهيوني او مدفعيته الثقيلة على ما تحدثه من خسائر فورية . في الارواح والممتلكات ، وانما قد تنجم عنها اخطار جسيمة بعد انتهاء القصف . ولذا ينبغي ان يكون كل مواطن حذرا . ويعرف ما يتوجب عليه عمله بعد انتهاء الغارة الجوية او القصف المدفعي

وهذه اهم النقاط التي ينبغي الاخذ بها :

١ ـ المحافظة على الهدوء والنظام . والابتعاد عن الاماكن المقصوفة والحرائق وترك الممرات حرة حتى تتمكن العناصر المكلفة بمكافحة الحرائق واعمال الانقاذ والاسعاف من القيام بعملها .

٢ ـ تفقد حالة افراد العائلة نفسيا وصحيا .

٣ ـ الاسراع بابلاغ الجهات المعنية عن الاضرار الناتجة

٤ ـ عدم التجمع في مكان الغارة خوفا من القنابل الموقوتة . ولضمان عدم العرقلة في العمل .

٥ ـ التقيد بتوجيهات وارشادات عناصر المراقبة وتنفيذ تعليماتها .

٦ ـ عدم لمس القنابل او الاشياء المجهولة . التمديدات الكهربائية على اختلافها .

٧ ـ تقديم كل مساعدة ممكنة لرجال الاسعاف والطوارىء .